كلاما لو وقع الفطن في المحل يستنبه به من حوى في باطن لعله طمع
ولبعض شعرا اهل العصر

معاني يشد به اوائل واتل ٥ وبعقده حقا اعارب يعرب
هو الزهر العصل لذي في كمامه ٥ او اللولو الرطب الذي لم يثقب
قبول هو الما لذ مطعمه وكل ٥ قول سواه كالزبد

الفصل الثاني من الباب الخامس فيما يحلى به البا
الادبا من بلاغه الكتاب والخطباء ولنورد امام هذا
الفصل نبذ يسيره في حد البلاغه واقسامها والطريق الذي
يوصل سلوكه الى معرفتها نقضها وابرامها قال العتابي
واسمه كلثوم بن عمرو البلاغه اظهار ما غمض من الحق
وتصوير الباطل في صورة الحق ٥ وقال علي بن عيسى الرماني
ابلغ الكلام ما حسن ايجازه وقل مجازه وكثر اعجازه وتناسبت
صدوره واعجازه ٥ وقالوا البلاغه ايصال المعنى الى القلب
في احسن صورة من اللفظ وقيل لبعض البلغا من البليغ
قال الذي اذا قال اسرع واذا اسرع ابدع واذا ابدع
حرك كل نفس بما اودعه ٥ وقالوا لا يستحق الكلام اسم
البلاغه حتى يكون معناه الى قلبك اسبق من لفظه الى سمعك
وقال عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان الحمار البلاغه ما

دهم

رضيه الخاصه وفهمته العامه ٥ والعرب سباق
حلبة البيان يعترف لهم بذلك فصحا كل زمان كما قال
بعضهم نحن امرا الكلام وفينا نشبت عروقه وعلينا
هدلت غصونه فنحن نجتني منها ما احلولى وعذب ونترك
ما املولح وخبث ٥ وقال الجاحظ ليس في الارض كلام
هو امتع ولا انفع ولا انق في الاسماع ولا الصق بالسان ولا
اجود تقويما للبيان من كلام الاعراب الفصحا البلغا
وسئل بعض البلغا ايما اشرف العرب او العجم فقال
العرب احلا واعلم واهوى واقوم وازكى واذكر واذكى
واعطى واعطف واحضى واحصف واملى وابلغ واسمى واسمح
واشرى للعجار واشرف واتقا للعار وانف ٥ وسال
كسرى الحارث بن كلده لما وفد عليه ما الذي تحمد من اخلاق
العرب وتحفظ من مذاهبهم قال الحرث لهم انفس سخيه
وقلوب جريه وعقول صحيحه وانساب صريحه يمرق
الكلام من افواههم كما يمرق السهم من الرميه اعذب من
الما وارق من الهوى ٥ يطعمون الطعام ويضربون الهام
عزهم لا يرام وجارهم لا يضام ولا يروع اذا نام ٥ فمن
بدايع الفاظهم البارعه وبدايع معانيهم الرائعه ما

حكى

Copyright © King Saud University